

الفصل الثالث

المنهجية والاجراءات

٣،١ التمهيدي

من خلال الفصل الثالث؛ سوف يحدد الباحث منهج الدراسة، والأداة، والاجراءات، والمتغيرات، والمعالجات الإحصائية التي تتناسب مع أهداف الدراسة وتساعد في الإجابة عن أسئلة الدراسة.

٣،٢ منهج الدراسة

استعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي؛ لتناسبه مع أهداف البحث، ولأن دراسة الخصائص المهنية، والمهارات التدريسية، والاحتياجات التدريسية، وجودة الأداء التدريسي تستدعي استعمال الأساليب الإحصائية الوصفية التحليلية.

٣،٣ مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات القرآن الكريم الموظفات التابعات لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية في سلطنة عمان؛ والتي يبلغ عددهن (١٢٦٤) ألف ومائتان وأربعة وسبعون معلمة، وتوزع المعلمات على (١٢٣٨) ألف ومائتين وثمانية وثلاثين مدرسة في جميع محافظات سلطنة عمان، والتي يبلغ عددها (١١) أحد عشر محافظة، وتوزع المعلمات بالمحافظات على النحو الآتي: محافظة مسقط: (٢٥٦) معلمة - محافظة الباطنة جنوب (١٥٣) معلمة - محافظة الباطنة شمال (٩١) معلمة - محافظة الشرقية شمال (١٨٣) معلمة - محافظة الشرقية جنوب (١١٠) معلمة - محافظة الداخلية (١٩٢) معلمة - محافظة

الظاهرة (٩٥) معلمة - محافظة البريمي (٢٨) معلمة - محافظة ظفار (١٠٥) معلمة - محافظة مسندم (٣٢) معلمة - محافظة الوسطى (١٩) معلمة (الريامي، ٢٠١٧). وسيتم جمع البيانات من خلال عينة ممثلة للمجتمع بأسلوب العينة العشوائية البسيطة من مجتمع الدراسة. ويعلل الباحث اختيار العينة العشوائية البسيطة؛ نظرا لاشتراك العينة في معايير التوظيف، والأدوار والمسؤوليات الوظيفية؛ إذ إن معلمات القرآن الكريم في سلطنة عمان تتبع إداريا وفنيا وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، ويتم توظيف المعلمات وفق إجراءات ولائحة وزارة الخدمة المدنية، وذلك في حالة توفر الشروط اللازمة. وتلتزم المعلمة بقواعد العمل ومسؤوليات الوظيفة بحسب المهام والأدوار الواردة بطاقة الوصف الوظيفي. وتقدم وزارة الأوقاف والشؤون الدينية البرامج التدريبية اللازمة بناء على أحقية الفرص لكل معلمة للتدريب والتطوير المهني (وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، ٢٠١٧أ). وتذكر وزارة الأوقاف والشؤون الدينية (٢٠١٧ج) أن جميع المعلمات بمحافظات سلطنة عمان تلتزم بالمسؤوليات والأدوار الواجب القيام بها، وذلك من حيث ساعات العمل اليومي، ونوعية المهام، وتوقيت العمل؛ إذ تم تحديد زمن العمل بسبع ساعات يوميا على مدار خمسة أيام من كل أسبوع، ابتداء من يوم الأحد وحتى يوم الخميس، وتوزع ساعات العمل على تدريس القرآن الكريم وتعليمه؛ بواقع أربع ساعات يوميا، وعلى المهام والأعمال الإدارية واستعمال الموقع الإلكتروني بالوزارة؛ بواقع ثلاث ساعات يوميا.

ويرى (أبو النصر، ٢٠١٧) أن حجم العينة في الدراسات الوصفية يتم سحبها بنسبة ٢٠% إذا كان أفراد المجتمع بالمئات، وبنسبة ١٠% إذا كان أفراد المجتمع بالآلاف، وبنسبة ٥% إذا كان عشرات الآلاف، وبما أن مجتمع البحث الاجمالي (١٢٦٤) معلمة فإن حجم العينة يساوي ٢٥٢ مفردة، وذلك حسب ما ذكره أبو النصر. ويقترح ثامبسون (Thompson، ٢٠١٢) في تحديد حجم العينة المعادلة الرياضية

الآتية:

$$n = \frac{Np(1-p)}{(N-1)\left(\frac{d^2}{Z^2}\right) + p(1-p)}$$

إذ إن n هو حجم العينة، و N هو حجم المجتمع ويساوي ١٢٦٤، و Z هو الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى المعنوية ٠,٠٥ والمقابلة لمستوى الثقة ٠,٩٥ وتساوي ١,٩٦، و d نسبة الخطأ وتساوي ٠,٠٥، و P القيمة الاحتمالية وتساوي ٠,٥٠، ومن خلال المعطيات؛ يتم تطبيق المعادلة لحساب حجم عينة البحث على النحو الآتي:

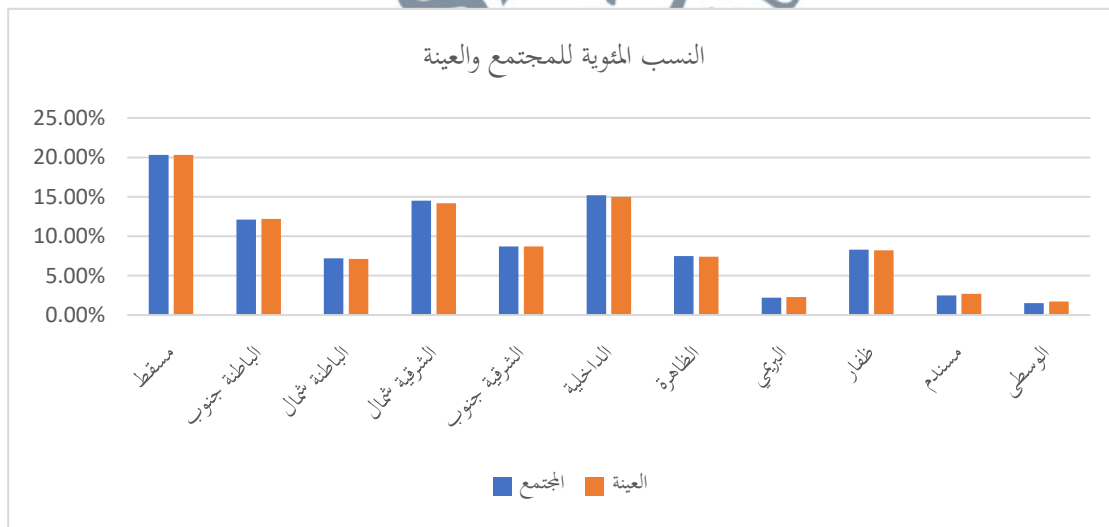
$$n = \frac{(1264 \times 0.50) \times (1 - 0.50)}{(1264 - 1) \times (0.05^2 \div 1.96^2) + (0.50 \times (1 - 0.50))}$$

$$n = \frac{632 \times 0.50}{1.071923157} = 294.797251$$

إذا فقد بلغ حجم العينة ٢٩٤ مفردة، ويساوي ما نسبته ٢٣,٢% من إجمالي المجتمع، وتعد العينة مناسبة جدا للدراسة، بناء على ما ذكره أبو النصر (٢٠١٧)؛ من أن نسبة التمثيل ٢٠% فأكثر مناسبة لمجتمع البحث (١٢٦٤ معلمة) في الدراسات الوصفية إذا كان حجم المجتمع بالمئات؛ وذلك لضمان التمثيل لخصائص المجتمع. والجدول (١، ٣) والشكل (١، ٣) يوضحان النسب المئوية للمجتمع وحساب المعاينة الافتراضي.

الجدول ٣، ١: النسب المئوية للمجتمع وحساب المعاينة.

م	المحافظة	المجتمع		العينة	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة
١	مسقط	٢٥٦	%٢٠,٣	٦٠	%٢٠,٣
٢	الباطنة جنوب	١٥٣	%١٢,١	٣٦	%١٢,٢
٣	الباطنة شمال	٩١	%٧,٢	٢١	%٧,١
٤	الشرقية شمال	١٨٣	%١٤,٥	٤٢	%١٤,٢
٥	الشرقية جنوب	١١٠	%٨,٧	٢٦	%٨,٧
٦	الداخلية	١٩٢	%١٥,٢	٤٤	%١٥
٧	الظاهرة	٩٥	%٧,٥	٢٢	%٧,٤
٨	البريمي	٢٨	%٢,٢	٧	%٢,٣
٩	ظفار	١٠٥	%٨,٣	٢٤	%٨,٢
١٠	مسندم	٣٢	%٢,٥	٨	%٢,٧
١١	الوسطى	١٩	%١,٥	٥	%١,٧
	المجموع	١٢٦٤	%١٠٠	٢٩٤	%١٠٠



الشكل ٣، ١: مقارنة النسب المئوية بين المجتمع والعينة

٣،٥ أداة البحث

لتحقيق أهداف البحث؛ قام الباحث بتصميم وإعداد أداة لجمع البيانات المطلوبة للدراسة، والأداة عبارة عن استبانة شملت (٥٠) خمسين بنداً، وتمثل البنود الاحتياجات التدريبية في المهارات التدريسية، والخصائص المهنية، وجودة الأداء التدريسي لمعلمات القرآن الكريم في سلطنة عمان. وتتكون الأداة من قسمين:

القسم الأول: وقد تضمن المتغيرات الديمغرافية قيد الدراسة وهي:

سنوات الخبرة: وتشمل المستويات الأقل من خمس سنوات، ومن خمس إلى عشر سنوات، وأكثر من عشر سنوات (الدويش وبلعوض، ٢٠٠١؛ العتيبي، ٢٠١٢ ص: ٢٢٣؛ المطرودي، ٢٠١١ ص: ٣٣٦؛ عيسى، ٢٠١٢ ص: ٣٩٣؛ مرداد، ٢٠١٢).

عدد الدورات التدريبية: ويتضمن المستويات من خمس إلى عشر دورات، والأقل من خمس دورات، ومستوى لا شيء (الدويش وبلعوض، ٢٠٠١ ص: ٣٣٧؛ العتيبي، ٢٠١٢ ص: ٢٢٣؛ المطرودي، ٢٠١١ ص: ٣٣٧).

القسم الثاني: وقد تضمن (٥٠) خمسين فقرة، وقد توزعت الفقرات على عشرة أبعاد وهي:

البعد الأول: التمكن من مادة التخصص، ويتضمن البعد الاحتياجات التدريبية المتعلقة بتعلم عرض أفكار الدرس بشكل مترابط ومتدرج، وربط المفاهيم والمصطلحات الشرعية بحياة الطلاب، وحسن الأداء وإجادة الضبط في قراءة الآيات والأحاديث، وتنمية الثقافة الخارجية وتوظيفها في مجال التدريس، والتمييز بين الحقائق والآراء في العلوم الشرعية، والتمييز بين المفاهيم والمصطلحات الإسلامية في موضوع التعلم (عيسى، ٢٠١٢ ص: ٢٨٢).

البعد الثاني: التخطيط، ويتضمن البعد الاحتياجات التدريسية المتعلقة بآلية وضع الخطط الفصلية

والسنوية للمقرر، وآلية وضع الخطة اليومية للدرس، وتحديد الأهداف السلوكية في مجال تدريس القرآن الكريم، وصياغة الأهداف السلوكية بطريقة قابلة للقياس، وربط الأهداف السلوكية بالأهداف العامة لمقرر القرآن الكريم، وتصميم خطط تتناسب جميع مستويات الطلاب العمرية (المطروودي، ٢٠١١ ص: ٣٦٤ - ٣٦٥؛ العتيبي، ٢٠١٢ ص: ٢١٧).

البعد الثالث: التدريس الفعال، ويتضمن البعد الفقرات المتعلقة بمهارات طرح الأسئلة وفنونها، وأساليب التعزيزات اللفظية وغير اللفظية، ومهارات الإرشاد والتوجيه الفعال، والقدرة على استثارة الدافعية للتعلم بالتعزيز المنظم، وتعزيز وتشجيع الطالب على الحوار الهادف والبناء (زرقان، ٢٠١٦ ص: ١٧).

البعد الرابع: إدارة الوقت، ويتضمن البعد الاحتياجات التدريسية المتعلقة بالقدرة على إنجاز الدرس في الوقت المحدد، وتحديد الزمن اللازم لكل خطوة من خطوات الدرس، وتوزيع زمن الحصة على الأنشطة المختلفة للدرس، والاطلاع على استراتيجيات الأولويات وتنظيم الوقت، وتنظيم الوقت لتحقيق نواتج التعلم وأنشطته (المطروودي، ٢٠١١ ص: ٣٤٦؛ العتيبي، ٢٠١٢ ص: ٢١٧؛ عيسى، ٢٠١٢ ص: ٣٨٥ ٣٨٦؛ زرقان، ٢٠١٦ ص: ١٥).

البعد الخامس: إدارة الصف، ويتضمن البعد الفقرات المتعلقة بعمليات الملاحظة لسلوك الطالب، وتحديد صعوبات التعلم لدى الطالب ومعالجتها، وأساليب التعامل مع المتأخرين في تعلم القرآن الكريم، وطرق التعامل مع المشكلات التربوية داخل الصف، وأساليب التعامل مع المتفوقين في تعلم القرآن الكريم (المطروودي، ٢٠١١ ص: ٣٦٤ - ٣٦٥؛ العتيبي، ٢٠١٢ ص: ٢١٧).

البعد السادس: الممارسات الإدارية، ويتضمن البعد الاحتياجات التدريسية المتعلقة بالقدرة على التحليل الموضوعي للمشكلات الإدارية، وإتقان كتابة التقارير والمراسلات، وإيجاد حل للمشكلات وإعطاء

البدايل، ومعرفة خطوات اتخاذ القرار، والاطلاع المستمر على اللوائح والأنظمة والقوانين الصادرة عن جهة العمل (زرقان، ٢٠١٦ ص: ٢٠).

البعد السابع: مهارات الاتصال، ويتضمن البعد الاحتياجات التدريبية المتعلقة بإتقان مهارات الاتصال الفعال، وإجادة الإصغاء والإنصات الجيد، والإلمام بمهارات التعامل مع الطلبة ذوي الخلفيات المتباينة، والقدرة على التوظيف الجيد للغة غير اللفظية في الاتصال (زرقان، ٢٠١٦ ص: ٢٠).

البعد الثامن: تقنيات التعليم، ويتضمن البعد الاحتياجات التدريبية المتعلقة بتوظيف الشبكة العالمية (الانترنت) في تدريس القرآن الكريم، واستعمال الحاسب الآلي في تدريس القرآن الكريم، وطريقة التعامل مع أجهزة العرض وتشغيلها، وتوظيف البرامج الالكترونية في تصميم الشرائح والعروض المرئية، وإجادة التعامل مع قواعد البيانات الالكترونية المكتبة للبحث العلمي (المطروودي، ٢٠١١ ص: ٣٦٤-٣٦٥؛ العتيبي، ٢٠١٢ ص: ٢١٧؛ زرقان، ٢٠١٦ ص: ١٧).

البعد التاسع: البحث العلمي، ويتضمن البعد الاحتياجات التدريبية المتعلقة بالاطلاع على المنهجيات المتبعة في الأبحاث العلمية، ومعرفة الكتابة العلمية وطرق التوثيق، ومعرفة المجالات البحثية وأسس اختيار الموضوع الجيد. (زرقان، ٢٠١٦ ص: ٢٠).

البعد العاشر: أساليب التقويم، ويتضمن البعد الاحتياجات التدريبية المتعلقة بالقدرة على تصميم الاختبارات لمحتوى المقرر، معرفة أساليب تقويم الطلاب (دراسة الحالة- المقابلة- الملاحظة- الخ...)، وتشخيص نقاط القوة والضعف لدى الطالب، وإجادة توظيف التغذية الراجعة، واختيار الأسلوب المناسب للتقويم (المطروودي، ٢٠١١ ص: ٣٦٧).

وقد استعمل الباحث مقياس ليكرت الخماسي Likert Scale، الذي يعد الأكثر استعمالاً في

البحوث التربوية والاجتماعية، ويذكر جوشي وكاندل وبول (Joshi, Kale, Chandel, & Pal, ٢٠١٥)

أن مقياس ليكرت يختص بقياس الاتجاهات، والميول، والقدرات الشخصية، والموقف الشخصي حيال السمة أو الظاهرة محل القياس، ويتضمن المقياس في صيغته الأصلية التي وضعها ليكرت بنود السمة المقاسة حسب خمس مستويات (غير موافق بشدة (١)، غير موافق (٢)، محايد (٣)، موافق (٤)، موافق بشدة (٥))، وتعد المستويات الخمس؛ منسجمة ومعبرة في الاتجاه نفسه مع الفقرات أو العبارات الإيجابية فقط، وأما الفقرات السالبة فيتم عكس المستويات لتناسب مع الترتيب السليم لتعطي نتائج صحيحة. ويوضح جوشي وزملاؤه فترات القياس، والوزن النسبي، والتعبيرات اللفظية لكل مستوى، وذلك حسب الجدول (٢، ٣)

الجدول ٣، ٢: وصف الفترات لمقياس ليكرت الخماسي Likert Scale

الدرجة	المستوى	الوزن النسبي	المدى	الفترات	مقياس ليكرت
ضعيفة جدا	غير موافق بشدة	٣٥,٨ - ٢٠	٠,٧٩	١,٧٩ - ١	١
ضعيفة	غير موافق	٥١,٨ - ٣٦	٠,٧٩	٢,٥٩ - ١,٨٠	٢
متوسطة	محايد	٦٧,٨ - ٥٢	٠,٧٩	٣,٣٩ - ٢,٦٠	٣
كبيرة	موافق	٨٣,٨ - ٦٨	٠,٧٩	٤,١٩ - ٣,٤٠	٤
كبيرة جدا	موافق بشدة	١٠٠ - ٨٤	٠,٨٠	٥ - ٤,٢٠	٥

Joshi, A., Kale, S., Chandel, S., & Pal, D. (٢٠١٥). Likert Scale: Explored &

Explained. *British Journal of Applied Science & Technology*, ISSN: ٢٢٣١ -

٠٨٤٣, pp. ٣٩٦ - ٤٠٣.

وبالتطبيق على متغيرات الدراسة الحالية؛ فإن المقياس يحدد السمات المقاسة (الخصائص المهنية، والمهارات التدريسية، وجودة الأداء التدريسي)؛ إذ إنه يقيس القدرات والمعارف التدريسية لدى معلمات القرآن الكريم في سلطنة عمان، وقد جاءت جميع الفقرات المتعلقة بقياس السمات بصيغة إيجابية وفي الاتجاه نفسه مع سمة القياس، وبناء على ذلك؛ فإن اختيار الفرد موافق بشدة يدل أنه يمتلك السمة بدرجة كبيرة

جدا وحاجته للتدريب عليها ضعيفة جدا. وأما اختيار الفرد غير موافق بشدة؛ فإنه يدل أنه لا يمتلك تلك السمة وأن حاجته للتدريب عليها كبيرة جدا. ولمعرفة الخصائص الموضوعية للأدوات، ومدى قدرتها على جمع البيانات المطلوبة، وتحقيق أهداف الدراسة؛ قام الباحث بالتأكد من صدق وثبات الأدوات بالطرق العلمية المتبعة.

٣،٥،١ صدق المفهوم (التكوين الفرضي)

لقد تبنت العديد من الدراسات أبعادا مختلفة ومجالات متعددة في دراسة الاحتياجات التدريبية للمهارات التدريسية، والخصائص المهنية، وجودة الأداء التدريسي لدى معلمات القرآن الكريم؛ فتشير العلي (٢٠٠٧) إلى اعتماد بعدين في المهارات التدريسية (القدرة على التواصل الاجتماعي، وتنمية القدرات الإبداعية لدى الطالبات)، وثلاثة أبعاد في الخصائص المهنية (التمكن من المادة العلمية، والكفاءة في التدريس، والسمات الشخصية لمعلم القرآن الكريم). واعتمدت دراسة المطرودي (٢٠١١) ثلاثة أبعاد لقياس الاحتياجات التدريبية للمهارات التدريسية لدى معلمات القرآن الكريم (التخطيط، وتقنيات التعليم، والتقييم)، وبعدين اثنين لقياس جودة الأداء التدريسي (إدارة الصف، والتنفيذ). واعتمدت دراسة عيسى (٢٠١٢) ثلاثة أبعاد لقياس الاحتياجات التدريبية في الخصائص المهنية (السمات الشخصية والعلاقات العامة، التمكن من مادة التخصص، وتطوير الأداء التدريسي)، وبعدا واحدا للاحتياجات التدريبية في المهارات التدريسية (التخطيط) وبعدين اثنين في جودة الأداء التدريسي (تنفيذ الدرس، وإدارة الصف). أما دراسة العتيبي (٢٠١٢) فقد تبنت أربعة أبعاد لدراسة الاحتياجات التدريبية في المهارات التدريسية (التخطيط، والتعامل مع الطلاب، وتقنيات التعليم، والتقييم)، وبعدين اثنين في جودة الأداء التدريسي (التنفيذ، وإدارة الصف). واعتمدت دراسة زرقان (٢٠١٦) بعدا واحدا لدراسة في جودة الأداء التدريسي لدى معلمات القرآن الكريم (التدريس الفعال)، وثلاثة أبعاد في المهارات التدريسية (التقييم،

واستعمال الوسائل التعليمية، وتكنولوجيا التعليم، والاتصال الفعال)، وبعدين اثنين في الخصائص المهنية (البحث العلمي، والممارسات الادارية والقيادية).

ولقد أفادت دراسة المطرودي، (٢٠١١)، وعيسى (٢٠١٢)، وزرقان (٢٠١٦) الدراسة الحالية بأبعاد الاحتياجات التدريبية في الخصائص المهنية (التمكن في مادة التخصص، وإدارة الوقت، والممارسات الإدارية، والبحث العلمي). من جهة أخرى أفادت دراسة المطرودي، (٢٠١١)، والعتيبي (٢٠١٢)، وزرقان (٢٠١٦) بأبعاد الاحتياجات التدريبية في المهارات التدريسية (التخطيط، ومهارات الاتصال، وتقنيات التعليم، والتقويم). وأفادت دراسة المطرودي، (٢٠١١)، وزرقان (٢٠١٦) في تحديد الأبعاد المتعلقة بجودة الأداء التدريسي (التدريس الفعال، وإدارة الصف)؛ فالدراسة الحالية تهدف إلى دراسة الخصائص المهنية، والمهارات التدريسية؛ نظرا لأهميتها في تصميم وإعداد البرامج التدريبية وبما يحقق أهداف المؤسسة التي تنتمي إليه معلمات القرآن الكريم. وقد أكدت الدراسات السابقة نسبة المقاييس المستعملة إلى موضوع القياس، وفضلا عن ذلك فإن المستند الرسمي للدراسة يعزز من جودة صدق التكوين الفرضي؛ إذ تشير وزارة الأوقاف والشؤون الدينية (٢٠١٧ب) إلى أن المعايير المهنية والتدريسية الواردة في بطاقة الوصف الوظيفي، تعد أبعادا أساسية في دراسة الاحتياجات التدريبية، وتقييم جودة الأداء التدريسي لمعلمات القرآن الكريم في سلطنة عمان؛ لذا يستلزم تنفيذ العمل المهني والتدريسي بما يواكب خطط التطوير والتحديث. فبناء على صدق التكوين الفرضي للمقاييس المستعملة في الدراسة؛ استعمل الباحث أسلوب الموصفات، وذلك لمعرفة النسب المئوية لتوزيع الأبعاد، ومدى تمثيل الفقرات لأبعاد المقاييس حسب متغيرات الدراسة. ويذكر (دودين، ٢٠١٨) أن جدول الموصفات Table Specification؛ يعد من أشهر الأساليب المستعملة لمعرفة صدق المحتوى. ويعرف شحاته، والنجار (٢٠٠٣) جدول الموصفات بأنه "جدول ذو بعدين، يوضحان علاقة مخرجات التدريب بالمحتوى التدريبي، الذي يهدف إلى تحقيق الأهداف التدريبية

المنشودة، ويوضح أحد البعدين أهداف (أبعاد) المقرر (مخرجات التدريب)، في حين يوضح البعد الثاني محتوى المقرر (موضوعات التدريب). ويظهر جدول المواصفات المتعلق بالمقاييس والأبعاد حسب المتغيرات قيد الدراسة (الجدول: ٣، ٣) أن أعلى نسبة تمثيل للأبعاد حسب مقاييس الدراسة كانت بالتدريس الفعال وإدارة الصف؛ إذ بلغت النسبة ٥٠% لكل بعد من أبعاد جودة الأداء التدريسي، وأن أدنى نسبة كانت في بعد البحث العلمي ١٥,٨% وقد مثل ثلاثا من الفقرات على مقياس الخصائص المهنية.

الجدول ٣، ٣: جدول المواصفات للمقاييس والأبعاد قيد الدراسة

المحتوى	الأهداف	المجموع
الأبعاد الخصائص الفقرات	تمكن التخصص إدارة الوقت الممارسة الإدارية البحث العلمي	١٩
النسبة	٣١,٦	١٠٠
المهارات الأبعاد الفقرات	التخطيط مهارات الاتصال تقنيات التعليم التقويم	٢١
النسبة	٢٨,٦	١٠٠
الجودة الأبعاد الفقرات	التدريس الفعال إدارة الصف	١٠
النسبة	٥٠	١٠٠

ولزيادة التأكد من صدق التكوين الفرضي، وارتباط كل فقرة بال محور الذي تنتمي إليه؛ عرض الباحث الأداة على مجموعة من المحكمين ممن لديهم الخبرة والدراية الواسعة بالاحتياجات التدريبية في النواحي التربوية والإحصائية (الملحق أ)؛ وذلك للاسترشاد بأرائهم حول الصياغة اللغوية للفقرات، وارتباط الفقرة بالبعد الذي تنتمي إليه، ومدى الارتباط بأهداف وأسئلة البحث. ويذكر إبراهيم، (٢٠١٨) أن صدق المحتوى المبني على رأي المحكمين؛ هو حكم منطقي وليس إحصائياً؛ لذا يتوصل إليه من خلال تقييم المحكمين، والخبراء، والمتخصصين في مجال الدراسة أو بحث الظاهرة، وقد تم الأخذ بالتعديلات والمقترحات

من وجهة نظر المحكمين وعددهم ثمانية (الملحق أ)؛ إذ تقلص عدد الفقرات بالأداة في صيغتها الأولية من (٥٩) فقرة؛ إلى (٥٠) فقرة في الصيغة النهائية والمعدلة من قبل المحكمين (الملحق ب).

وللتحقق من الصدق البنائي للمقاييس المستعملة؛ سوف يستعمل الباحث التحليل العاملي الاستكشافي بالفصل الرابع (نتائج الدراسة)، وذلك لمطابقة مخرجات التحليل مع العوامل التي حددها الباحث بعد تطبيق المقاييس على العينة البحثية؛ فبناء على صدق التكوين الفرضي، وعلى معطيات صدق المحتوى للمقاييس وأبعادها؛ فإن أدوات الدراسة تتصف بخاصية الصدق في المجال الذي خصصت له.

٣،٥،٢ الثبات

تم التأكد من ثبات أداة القياس، وذلك من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية عدد أفرادها (٣٢) معلمة. وقد تم حساب معامل الثبات (ألفا لكرونباخ Cronbach's Alpha)، وحساب معامل الثبات لمقاييس الاحتياجات التدريسية ومقياس جودة الأداء التدريسي وأبعادها، والجدول (٣، ٤) يبين معامل الثبات لمقاييس وأبعاد الأداة؛ إذ بلغ معامل الثبات للأداة (٠,٩٩٤)، ما يدل أن الاستبانة تتمتع بمعامل ثبات عالية، ويوضح الجدول أن معامل الثبات للمقاييس تراوحت بين ٠,٩٨٣ و ٠,٩٨٧، إذ سجل معامل الثبات ٠,٩٨٣ في الاحتياجات التدريسية حسب فقرات الأبعاد لمقياس الخصائص المهنية، وأظهر معامل الثبات قيمة ٠,٩٨٧ في الاحتياجات التدريسية حسب فقرات الأبعاد لمقياس المهارات التدريسية، وأظهر معامل الثبات القيمة ٠,٩٨٥ حسب فقرات الأبعاد لمقياس جودة الأداء التدريسي، ويظهر الجدول أن مجال إدارة الوقت سجل أعلى مؤشر لمعامل الثبات إذ بلغ ٠,٩٨٦، يليه مجال التقويم إذ سجل ٠,٩٧٩، كما يوضح الجدول أن مهارات الاتصال سجلت أدنى مؤشر لمعامل الثبات وبلغ ٠,٩٣٠، يليه مجال الممارسة الإدارية وسجل ٠,٩٣٥، وذلك حسب معامل الثبات ألفا لكرونباخ؛ فقد تأكد من خلال معاملات الثبات؛ أن أدوات القياس تتمتع بجودة ثبات عالية، وذلك على مستوى المقاييس والأبعاد.

الجدول ٣، ٤: معامل الثبات لأداة الدراسة حسب المقاييس والأبعاد

م	المقاييس	الأبعاد	العبارات	العدد	معامل الثبات
١		التمكن في مادة التخصص	١ - ٦	٦	٠,٩٤٤
٢	الخصائص المهنية	إدارة الوقت	١٨ - ٢٢	٥	٠,٩٨٦
٣	٠,٩٨٣	الممارسة الإدارية	٢٨ - ٣٢	٥	٠,٩٣٥
٤		البحث العلمي	٤٢ - ٤٤	٣	٠,٩٦١
٥		التخطيط	٧ - ١٢	٦	٠,٩٧٥
٦	المهارات التدريسية	مهارات الاتصال	٣٣ - ٣٦	٤	٠,٩٣٠
٧	٠,٩٨٧	تقنيات التعليم	٣٧ - ٤١	٥	٠,٩٦٩
٨		أساليب التقويم	٤٥ - ٥٠	٦	٠,٩٧٩
٩	جودة الأداء	التدريس الفعال	١٣ - ١٧	٥	٠,٩٧٦
١٠	٠,٩٨٥	إدارة الصف	٢٣ - ٢٧	٥	٠,٩٦٢

فبناء على النتائج التي أظهرتها الخصائص الموضوعية للأداة (الصدق والثبات)؛ فإن الأداة جاهزة للتطبيق وقابلة للاستعمال لجمع البيانات من عينة البحث.

٣,٦ إجراءات البحث

١. تحديد أبعاد الخصائص المهنية، والمهارات التدريسية، وجودة الأداء التدريسي، وذلك بالاستناد على بطاقة الوصف الوظيفي لمعلمات القرآن الكريم التابعات لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية في سلطنة عمان، ومطابقة الأبعاد والمتغيرات المستخلصة بنتائج المقابلات مع المسؤولين والمختصين بوزارة الأوقاف والشؤون الدينية، ومن ثم التأكد من مصداقية المتغيرات والأبعاد بما اعتمده الدراسات السابقة.

٢. تحديد النموذج النظري حول دراسة وتقييم الاحتياجات التدريسية، والتعريف الاصطلاحي والإجرائي لمفاهيم الاحتياجات التدريسية، والخصائص المهنية، والمهارات التدريسية، وجودة الأداء التدريسي.

٣. تقويم الدراسات السابقة واستخلاص الروابط بين المتغيرات، وارتباط الأبعاد بكل متغير، مع دراسة النتائج التي توصلت إليها، وتم الاعتماد على الدراسات السابقة في تصميم الأداة البحثية.

٤. بناء أداة الدراسة (الاستبانة) والتأكد من الخصائص الموضوعية (الصدق، والثبات) من خلال عينة استطلاعية.

٥. جمع البيانات وإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة واستخلاص النتائج.

٦. عرض نتائج الدراسة، وتقديم الاسهامات، والتوصيات، والمقترحات.

٣،٧ الأساليب الإحصائية

استعمل الباحث أساليب إحصائية مناسبة لتحقيق أهداف البحث وذات مصداقية في تفسير المشكلة. إذ تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي (Exploratory Factor Analysis (EFA)، والانحدار الخطي المتعدد المعياري Standard Multiple Regression، واختبار تحليل التباين الثنائي المتعدد Two-Way MANOVA، وتحليل التباين ثنائي الاتجاه Two-Way ANOVA.

إذ قام الباحث باستعمال التحليل العاملي الاستكشافي (EFA) على متغيرات الدراسة (الاحتياجات التدريسية، والخصائص المهنية، والمهارات التدريسية، وجودة الأداء التدريسي)، وذلك بهدف التحقق من جودة الأدوات المستعملة؛ لقياس السمات المخصصة لها (الصدق البنائي Construct Validity). ومن ناحية أخرى فإن الدراسة الحالية تتطلب إجراء تحليل الانحدار المتعدد، وتحليل التباين المتعدد. ويستدعي استعمال تحليل الانحدار المتعدد تقليل عدد المتنبآت (المتغيرات المستقلة) والتغلب على

مشكلة الارتباطات المتداخلة (Multicollinearity). ويسهم التحليل العاملي في تقليل عدد المتغيرات

التابعة في تحليل التباين المتعدد (دودين، ٢٠١٨).

واستعمل الباحث الانحدار الخطي المتعدد Standard Multiple Regression وذلك بهدف التنبؤ

بقيم جودة الأداء التدريسي وتمييز العوامل التي أسهمت في تفسير جودة الأداء التدريسي؛ إذ تفترض نظرية

الفجوة لدوجان ليرد Dugan Laird أن جودة الأداء التدريسي لمعلمات القرآن الكريم هو المحك الذي يمثل

السقف المطلوب من الأداء الوظيفي، في حين أن الاحتياجات التدريسية، والخصائص المهنية، والمهارات

التدريسية بمثابة السلوك الواقعي والفعلي، الذي يخضع للدراسة والتقييم بواسطة ما تفسره الأبعاد والعوامل

من التباين في جودة الأداء التدريسي؛ فبناء على نموذج الفجوة لدوجان ليرد Dugan Laird؛ فيجب أن

تكون المتغيرات في الانحدار الخطي المتعدد ذات علاقة طردية موجبة، بين كل عامل مستقل من متغير

الاحتياجات التدريسية، والخصائص المهنية، والمهارات التدريسية، وبين المتغير التابع (جودة الأداء التدريسي).

كما استعمل الباحث تحليل التباين المتعدد MANOVA للتحقق من أثر سنوات الخبرة وعدد

الدورات التدريبية في أبعاد الخصائص المهنية، والمهارات التدريسية، والاحتياجات التدريسية. واستعمل تحليل

التباين ثنائي الاتجاه لمعرفة أثر سنوات الخبرة وعدد الدورات التدريبية في جودة الأداء التدريسي.

٣،٨ الخلاصة

تحددت منهجية الدراسة بالمنهج الوصفي التحليلي، وتم تحديد العينة العشوائية الممثلة عن جميع

أفراد المجتمع. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتحديد أداة الدراسة استناداً على المهام والأدوار

الوظيفية، والتأكد من مصداقيتها من خلال مقابلات المختصين، وتطبيقات الدراسات ذات الصلة

بالموضوع، وقد تم التأكد من صدق وثبات الأداة؛ إذ تبين أن الأداة تتمتع بجودة عالية من السمات

الموضوعية ما يمكن الباحث من إجراء الأساليب الإحصائية المناسبة لاستخراج النتائج.